في حرف بين ان يكون اصليا وزايدا فالاصل هو الاصلي وقال بعضهم ان النون
زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فنعلل واستدل عليه بانه اذا تردد
لفظ بين وزنين غير موجودين في ابنيتهم على تقدير اصالة حرف منه و
بزيادة في ابنيتهم كان جعله زايدا اولى لان الزيادة دخول ما ليس با
صل الكلمة فيكون الاصل اولى بان لا يثبت فيه وزن مجهول ولما فرغ من
المقدمة شرع في مسائل التصريف وهي المباحث المتعلقة بتلك الاحوال
وفصلها يبين انحصار ابواب التصريف فقال واحوال الابنية قد يكون
للحاجة المعنوية وهي ما يتوقف عليه فهم المعنى او للحاجة اللفظية وهي
ما يتوقف عليه التلفظ باللفظ واشار الى الاول بقوله كالماضي والمضارع
والامر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع فان هذه الاشياء
احوال عارضة للابنية للاحتياج المعنوي على ما عرفت واشار الى الثاني
بقوله والتقاء الساكنين والابتداء والوقف فان التلفظ باذهب
اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر و
كذا الوقف على المتحرك غير ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من حيث
اللفظ وقد يكون اي احوال الابنية للتوسع في الكلام والتفنن كاحتياجهم
الى ذلك خصوصا في الاسجاع والفواصل والقوافي كالمقصور والممدود
وذي الزيادة التي لم تكن الزيادة فيها للمعنى وقد تكون احوال الابنية للمجانسة
كالامالة فانها لاثبات المناسبة وقد يكون احوال الابنية للاستثقال كتخفيف
الهمزة بالحذف والقلب والاعلال بحروف العلة والابدال والادغام والحذف
فان هذه الاشياء تلحق الابنية لدفع الاستثقال الماضي للثلاثي المجرد

ثلثة

وذلك لان م

ثلثة ابنية وهي فعل فعل فعل لان لفاء الفعل حالة واحدة وهي الفتح لخفتها ولثقل الفعل فلا يجوز فيه
الابتداء بالثقل في اصل الوضع وهو الضمة والكسرة لان المبتدأ بالافعال للجهل للمطلع العذوبة
في اللفظ ويصير الشروع ثقيلا الى السامع بالثقل ضعيفا في هذا الكلم فانه لما كان ضعيفا يجوز
الابتداء فيه بالثقل واما نحو شهد بكسر الفاء وضرب بضمه فليس الابتداء بهما اصل الوضع بالكسرة والضمة
وذلك لان اصل شهد شهد بفتح الفاء وكذا الاصل في ضرب ضرب ولعين الفعل ثلثة احوال الفتح
والكسرة والضمة ولا يكون له السكون كما لعين الاسم وذلك لانه اذا اتصل بالفعل الفاعل
المتصل المرفوع البارز المتحرك يجب اسكان لامه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة
لان الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة لا سيما اذا كان الفاعل ضميرا متصلا فلو كان العين
ساكنا لزم اجتماع الساكنين فحين يكون للفاء حالة واحدة وللعين ثلثة احوال واذا ضرب
واحدة في ثلثة يحصل ثلثة واما لم بفتح الفاء وسكون العين فليس في ابنيته وضعا وانما كان
في اصل الوضع بكسر العين فسكن العين ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه يجيء متعديا
وغير متعد وكل واحد منهما مضارعه يجيء مضموم العين ومكسورها فقال نحو قتله متعد ومضارعه بضم العين
وضربه ومضارعه بكسر العين وقعد لازم ومضارعه بضم العين وجلس لازم ومضارعه بالكسر وانما
لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين لان يفعل بفتح العين مضارع فعل بفتحها كان في الاصل عندهم
بكسر العين او بضمه وانما فتح لاجل حروف الحلق ثم ذكر للمكسور العين اربعة امثلة ايضا لانه على
اربعة اقسام متعد ولازم وكل منهما مضارعه مفتوح او مكسور فقال نحو شربه متعد ومضارعه مفتوح
العين وومقه متعد ومضارعه مكسور العين وفرح لازم ومضارعه مفتوح العين وورث
لازم ومضارعه مكسور العين وكرم وانما ذكر للمضموم العين مثالا واحدا لانه لا يكون الا
لازما ولا يكون مضارعه الا مضموم العين وللمزيد فيه للثلاثي خمسة وعشرون بناء الملحق بدحرج
والمراد بالالحاق ان تزيد زيادة في بناء لتلحقه ببناء آخر اكثر منه حرفا وتتصرف تصرفه في جميع
تصاريفه وليس المراد من زيادة الالحاق ان لا يكون لمعنى اصلا على ما قيل لان معنى حوقل وتحلل

Copyright © King Saud University